ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

الفنان المسرحي فؤاد الهويدي يغادر إلى الهند

■ عدن / عادل خدشي:

غادر عدن إلى جمهورية الهند مدير إدارة المسرح في مكتب الثقافة بعدن الفنان المسرحي فؤاد هويدي وذلك لإجراء فحوصات طبية في العين.

وأكد مدير ثقافة مديرية المعلا الأخ هاشم السيد أنَّ الفنان المسرحي فؤاد هويدي سيجري الفحوصات الطبية وإجراء العمليةِ الجراحية في عينيه على نفقته الخاصة.. متمنياً هو وجميع زملائه وزميلاته في العمل المسرحي والثقافي لهويدي بالشفاء العاجل وعودته إلى أرض الوطن سالمًا.

حسين مروة..والثقافة الإنسانية

يعد الأديب الكبير اللبناني حسين مروة من عمالقة الفكر والأدب وكان أحد المبدعين والمفكرين القلائل الذين ساهموا في التغيير السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

يقول الأستاذ حسين مروة إن الثقافة الإنسانية تعني مجموعة من المفاهيم والقيم المادية والمبادئ الإنسانية الراسخة الجليلة التي تفسر كل الحقائق الموضوعية المهمة حيث أنها تتأثر وتؤثر نتيجة العلاقات الإنسانية وتعبر أيضاً عن التفاعلات الإنسانية بين الناس سواء أكانت إيجابية ومنها الاحترام والعدل والتسامح والرفق، أو وسلبية ومنها التكبر والظلم والاستبداد. ولقد لعبت الحركات الوطنية السياسية في مختلف الدول العربية دوراً حقيقياً وتحريضياً في سبيل الاستقلال الوطني وإسقاط الأنظمة الفاسدة وحرية الإنسان والعدالة الاجتماعية ولأجل إقامة النظام الديمقراطي العادل الذي يسوده الأمن والاستقرار وأصبحت العلاقة بين الثقافة الإنسانية والحركات الوطنية السياسية وطيدة تحمل معاني سامية تتجسد من خلال الأفكار الإنسانية التي يستطيع من خلالها الإنسان أن يتحرر من قيود القهر والظلم والاستبداد واستغلال الإنسان لأخيه الإنسان ويعبر تعبيراً صادقاً ومباشراً ويدافع عن حريته وعدالته بشكل مطلق.

› علي عبدالله الدويلة

كما يقول الأستاذ حسين مروة : لقد حاولت القوى الرجعية أن تلفق لنا التهم الباطلة وهذا مما يكثر ترددها اليوم على بعض الألسنة والأقلام الشريفة التي عابتها الرجعية وقوى الاستعمار معاً في بلادنا العربية لتصنع الأشواك والصخور في طريق الفكر التقدمي الإنساني الذي يتضمنه أدبنا الجديد وحيث أن الأدب التقدمي الجديد بوصفه أدباً واقعياً له مواقف معينة تجاه القضايا الوطنية الاجتماعية والسياسية قد جرد نفسه من جمالية الفن ونزل عن الخصائص الشخصية التي هي تعتبر مصدر القيم الجمالية في العمل الأدبي بمجرد اهتمامه بالتعبير عن حرية الإنسان كما أنهم يريدون أن يوهموا بسطاء الناس ويخدعوا ذوي النية الطيبة من الأدباء الذين لايزالون متمسكين بمفهوم الطريقة الشكلية في الأدب.

وحيث يحرص بعض أولئك الزاعمين حرصاً عجيباً على الإدعاء القديم بأن السياسة تفسد الأدب وأن حالة الفن تأبى أن يكون الأدب إلا تعبيراً عن هواجس الأديب وأحلامه الذاتية وتجربته الانفعالية الخاصة، وكيف تناول في تعبير عن الكثير من القضايا الإنسانية منها السياسية والاجتماعية التي في الحقيقة اليوم تشغل حياة الكثير من الناس ويكاد أن يكون انحطاطاً به على مستوى الفن الرفيع وجعله

■ حسين مروة

أداة للدعاة الحزبية أشبه ما يكون بالنشرات الصحفية أو التقارير والبلاغات التي تصدرها الأحزاب السياسية والجمعيات.

وهذه التهمة الملفقة رغم كونها لا تثبت أمام التمحيص لبطلان إدعائها من الأساس ولكنها في الحقيقة قد خدعت الكثير من المثقفين والأدباء وفي هذا من الخطر ما لا يدعو إلى عزل مطلق الفنون عن قضايا الحياة العامة وعن القضايا الوطنية الخاصة والغرض من هذه الدعوة أن تخص الحركة التحررية الوطنية في بلداننا العربية التي تعتبر هي قوة عظيمة والقوة المؤثرة في الجماهير التي في حد ذاتها هي صانعة القرار السياسي باعتبار أن الشعب هو الذي يحكم نفسه. فإذا دخلت قوة الأدب والفن في معترك النضال السياسي الوطني الجماهيري بإمكانها أن تبصر حركة هذا النضال بحقيقتها وبدوافعها الواقعية المتطورة وبإمكانها أيضاً أن تشد عزائم المناضلين وتنير لهم الطريق نحو المستقبل المشرق الحافل بالعطاء الفكري والنهوض الثقافي ونحاول دعم إيمانهم بالقضية التي هي محور النقاش في سبيلها يناضلون لأن الحركة السياسية الوطنية بحاجة إلى دعم ومساعدات إنسانية تقف بصلابة وثبات في مواجهة قوى الاستعمار والرجعية وكل ما تستطيع تعبئته من وسائل الإرجاف والتضليل وأخطر هذه الوسائل أن يقوم في روع الأدباء العرب أن دخولهم معترك هذا النضال يفسد عليهم خصائص الجمال الفني في أدبهم فيؤدي بهم إلى اعتزال الحياة العامة وإلى الوقوف من القضايا الوطنية السياسية والاجتماعية معاً موقفاً سلبياً في ظاهره وهو في حقيقته الواقعية العملية ينتهي إلى موقف إيجابي رجعي لأن معناه بالواقع خسران القضايا الوطنية وهذه القوة الديناميكية يستطيع من خلالها الأدب الديمقراطي أن يدفع بها حركة الجماهير المناضلة لأجل تحقيق السلام والاستقلال الوطني.

وهذا هو وجه الخطر الحقيقي في تلك التهمة الموجهة كما يدينها الأستاذ الكبير حسين مروة وأما وجه البطلان فيها فقد كشف عنه القناع من جهتين: أولاً من جهة الأدب التقدمي، وثانياً من جهة الأدب الرجعي ذاته وهذا مما جعل أولئك الأدباء يتطاولون علينا ويتهمون أدبنا التقدمي الإنساني بأنه فقد قيمته الفنية وروحه الجمالية الخالدة لمجرد أن لهم مواقف اجتماعية وسياسية في معترك النضال الاجتماعي والسياسي وقد ضرب الأمثال بأدب عمر فاخوري والجواهري والرصافي ووصفي قرنفل فإن لهؤلاء المبدعين والمفكرين الأدباء مواقف سياسية ونضالية شجاعة معروفة وواضحة النطاق تجسدت من خلال أعمالهم الشعرية والأدبية ولذلك فلا يوجد في أدبهم نقص من حيث الشكل والمضمون أو في عنصر الجمال الفني بل يعتبر أدبهم في الحقيقة من صميم الأدب التقدمي الإنساني الذي يتناول جوهر الواقعية الجديدة من حيث المحتوى الفكري والصياغة الفنية.

نص

› محمد البحري

كذبة...

بسهر أفكر فيك ..وبدور في روحي
عليك
وياما ألاقيك ومش بالاقيك
خائف تكون كذبة
وتغيب عليا في يوم
ده الحب مش لعبة.. وألا بكاء وهموم
الحب ده دنيا أحلى ما فيها أنت
فكر بقى فيا وقلي اللقاء إمتى..
لوع البعاد ناوي..علمني أزاي أنسى
يا ظالم إحساسي..ع البر يوم إرسى
ليه بس يا قاسي..عليا أنا تقسى
إكمني بشتاق ليك.. يعني خلاص تبعد
والعين بتهوى عنيك..رغم الهوى بتعند
تعالي ياروحي بيك ..العمر يتجدد

هيئة الكتاب تصدر (مستقبل الثقافة في مصر) لطه حسين

■ القاهرة/ متابعات:

صدر حديثا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ضمن سلسلة (تراث النهضة) كتاب (مستقبل الثقافة في مصر لطه حسين) دراسة وتقديم الدكتور أحمد زكريا الشلق ويقع الكتاب في 397 صفحة.

وقد استجمع طه حسين أفكاره التي عبر عنها بشكل أو بآخر في مؤلفاته خلال العشرينيات والثلاثينيات ويحتوي الكتاب على قسمين أساسيين الأول يتناول قضية الهوية والانتماء والتوجه الحضاري وفيه يقر طه حسين حقيقة اتصال العقل المصري بالشرق القريب اتصالا مؤثرا ومتأثرا كما اتصل بالعقل اليوناني منذ عصوره الأولى اتصال تعاون وتبادل للمنافع في الفن والسياسة والاقتصاد، أما القسم الثاني فيتناول قضايا التعليم والثقافة في مصر إن العقل المصري إن تأثر بشيء فإنما يتأثر بالبحر المتوسط وكذلك تبادل المنافع فإنما يتبادلها مع شعوب البحر المتوسط.

ويعرض أهم القضايا التي أثارها طه حسين في كتابه قضايا التعليم والثقافة ويناقش من خلالها مسألة التعليم الأجنبي في مصر وديمقراطية التعليم ومجانيته وتعليم اللغات الأجنبية وتطوير التعليم بالأزهر والترجمة والنقل عن اللغات الأوروبية وغيرها من القضايا.

وزارة الثقافة تنعى الكاتب المسرحي محمد عوض شيخان

■ صنعاء/ سبأ:

نعت وزارة الثقافة الكاتب والمؤلف المسرحي محمد عوض شيخان الذي وافته المنية في احدى مستشفيات جمهورية الصين الشعبية بعد صراع طويل مع مرض عضال .

وأعربت الوزارة عن أحر تعازيها لأسرة الفقيد شيخان وللأسرة الثقافية والمسرحية في عدن واليمن عموماً معتبرة وفاته خسارة على الحركة المسرحية التي كان للفقيد بصماته الواضحة والبارزة في مسار تطورها من فترة السبعينيات حتى اليوم .

وعدد بيان النعي مناقب الفقيد وقال : إن الراحل الفقيد محمد عوض شيخان سيظل علامة بارزة في الحياة المسرحية حتى بعد رحيله فما تركه من أعمال مسرحية ستظل دروسا ملهمة للأجيال الشابة من المسرحيين اليمنيين .

وأشاد البيان بتجربة الراحل مؤكدا أن الكاتب المسرحي شيخان قد تميز بجرأته في أعماله المسرحية وتجسدت تلك الجرأة في نقده المسرحي للأوضاع السياسية والاجتماعية في جنوب اليمن واليمن عموما وكانت مسرحية "غربان يا نظيره " التي قدمت بعد أحداث 13 يناير 1986م أبرز أعماله في هذا الجانب بالإضافة إلى مسرحية "الهبروقراطية" والعشرات من المسرحيات الرائعة التي اكتسبت شهرة واسعة لدى مختلف أوساط الجمهور المتلقي ولازالوا يتذكرونها حتى اليوم رغم مرور سنوات طويلة على تقديمها .

وأكدت وزارة الثقافة التزامها بإيلاء أعمال الفقيد الراحل محمد عوض شيخان الاهتمام من خلال جمعها في كتاب وإصداره قريبا .

افتتاح مركز المرشدي الثقافي والفني قريبا

■ عدن / عادل خدشي:

أكد مدير عام مكتب الثقافة بمحافظة عدن الأخ رامي حامد نبيه أنَّ افتتاح مركز المرشدي الثقافي والفني بات وشيكًا، حيث سيتم الافتتاح أواخر العام الجاري في حالة استكمال بناء المركز.. مشيرًا إلى أنَّ الخطوات العملية الأولى في تنفيذ توجيهات محافظ محافظة عدن المهندس وحيد علي أحمد رشيد قد بدأت، وعلى نفقة محافظة عدن.

جاء ذلك في تصريح أدلى به مدير عام مكتب الثقافة بعدن لـ "14 أكتوبر" قال فيه:

إنه تم البدء في شراء المعدات والترميمات ويتبقى لنا إصدار قرار ديوان محافظة عدن بتسمية الشارع باسم الفنان الراحل الفقيد محمد مرشد ناجي بدلاً من تسميته بـ (الكورنيش) سابقًا.

■ رامي حامد نبيه

همس حائر

› فاطمة رشاد

خاطرة

› حلمي الكمالي

جرح وألم

هذا عطاء الحب يقتاد روحي بقيود الوله.
هذا قلبي مقيد في صنارة المجانيق
لم تعطه هدية للأعداء
جميعهم خسروا الرهان أمامي
وأنت وحدك من تعطيهم الأمل
لماذا يا مقلتي تقتلني بسيوفهم ؟
لماذا تداوي الجرح العميق بسهم الرماة على صدري
هل مات قلبك الذي يغني من زمن ؟
هل مات من وعد بالحياة بعد الضنك ؟
هل مات حقا، هل نسي شوق الحنين ؟
لماذا تحدق في عيون النار ؟
وتعانق الآلام وتنام على الغبار
ماذا في وجنتيك ؟ أين اختفى حب الوطن ؟
الست موطنك الذي حاربت من أجله الغرباء في السر والعلن !!
الحب ذاك الحب ما زال يصرخ في جوفي
لا معنى لحب دون قلبك
هاأنت تعبد موطنا يهوى الركام
فالحشد أصنام تصفق والأحلام اختارت ركنا للنيام
ها أنت تختلق الأعذار وتوقد الأحزان التي لم تحترق
أشعلت في جوفها أشلاء قلبي
وتركت بعضها للذئاب تفتت ما تبقى من جسدي من المتعب
ها أنت تفتش سهما من تحت الرماد
تقطع آخر وريد ينبض باسمك في لحظة الرمق الأخير
من للحبيب غير قلبك منفى ؟
لو كان بالإمكان !!
لكن الرفاق حجبت عنك الطريق
فصرت تقتل من أمامك وليس بجوارك سوي
تقتلني كأي عابر طريق لسعته أفعى في الصحراء ومات
انتهى فصل الربيع فهل سترحل عن ناظري ؟
فالى أين تمضي ؟ وقلبك ما عاد صلباً يتحدى المخاطر
وحبك قد صار تابوتاً يعشق هوى المقابر !!